

البداية والنهاية

ولي في زمن عثمان إمرة على قتال الترك فقتل ببلنجر فقبّره هناك في تابوت يستسقى به الترك إذا قحطوا عبد ا بن حذافة بن قيس القرشي السهمي هاجر هو وأخوه قيس إلى الحبشة وكان من سادات الصحابة وهو القائل يا رسول ا من أبى وكان إذا لحي الرجال دعى لغير أبيه فقال أبوك حذافة وكان رسول ا A أرسله إلى كسرى فدفع كتابه إلى عظيم بصرى فبعث معه من يوصله (1) إلى هرقل كما تقدم وقد أسرت الروم في زمن عمر بن الخطاب B وفي جملة ثمانين من المسلمين فأرادوه على الكفر فأبى عليهم فقال له الملك قبل رأسي وأنا أطلقك ومن معك من المسلمين فقبل رأسه فأطلقهم فلما قدم على عمر قال له حق على كل مسلم أن يقبل رأسك ثم قام عمر فقبل رأسه قبل الناس B عبد ا بن سراقه بن المعتمر العدوي صاحبي إحدى وزعم الزهري أنه شهد بدرا ف ا أعلم عبد ا بن قيس بن خالد الأنصاري شهد بدرا (3) عبد الرحمن بن سهل بن زيد الأنصاري الحارثي شهد أحدا وما بعدها وقال ابن عبد البر شهد بدرا استعمله عمر على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان وقد نهشته حية فرقاه عمارة بن حزم وهو القائل لأبي بكر وقد جاءته جدتان فأعطى السدس أم الأم وترك الأخرى وهي أم الأب فقال له أعطيت التي لو ماتت لم يرثها وتركك التي لو ماتت لورثها فشارك بينهما عمرو بن سراقه بن المعتمر العدوي أخو عبد ا بن سراقه وهو بدرى كبير روى أنه جاع مرة فربط حجرا على بطنه من شدة الجوع ومشى يومه ذلك إلى الليل فأضافه قوم من العرب ومن معه فلما شبع قال لأصحابه كنت أحسب الرجلين يحملان البطن فإذا البطن يحمل الرجلين .

عمير (4) بن سعد الأنصاري الأوسي صاحبي جليل القدر كبير المحل كان يقال له نسيج وحده لكثرة زهادته وعبادته شهد فتح الشام مع أبي عبيدة وناب ب حمص وبدمشق أيضا في زمان عمر فلما كانت خلافة عثمان عزله وولى كان شاعرا مغرما في ابنه عم له وهي عفراء بنت مهاجر يقول فيها الشعر واشتهر معاوية الشام بكماله وله أخبار يطول ذكرها عروة بن حزام أبو سعيد العدوي بحبها فارتحل أهلها من الحجاز إلى الشام فتبعهم عروة فخطبها إلى عمه فامتنع من تزويجه لفقره وزوجها ب ابن عمها الآخر فهلك عروة هذا في محبتها وهو مذكور في كتاب مصارع العشاق ومن شعره فيها قوله ... وما هي إلا أن أراها فجاءة ... فأبهت حتى ما أكاد أجيب ... واصرف عن رأيي الذي كنت أرتأي ... وأنسى الذي أعددت حين تغيب ... قطبة بن عامر أبو زيد الأنصاري عقبى بدرى قيس بن مهدي بن قيس بن ثعلبة الأنصاري